

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة بدر الكبرى الجزء الرابع

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى المدينة تتلقى انباء النصر. المدينة تتلقى انباء النصر حيث ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرين يبشران اهل المدينة بنصر الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

وللمؤمنين على كفار قريش. في معركة بدر الكبرى التي وقعت في شهر رمضان من السنة نيتي من الهجرة. يؤخذ من هذا انه يستحب التبشير بالخير. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رجلين كما سيأتي - [00:01:00](#)

يبشران الناس بنصر الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ثم ان من في المدينة خرجوا لاستقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه مهنئين لهم بنصر الله - [00:01:40](#)

جل وعلا. نعم. ولما تم الفتح للمسلمين ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو النص والتأييد من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين مع عددهم وظافع عدتهم. مع كثرة عدوهم وقوة عدته وعتاده - [00:02:10](#)

لكن النصر بيد الله جل وعلا. والله جل وعلا يقول كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وقال جل وعلا ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. فهو جل - [00:02:40](#)

قال يبتلي عبادهم بالكفار ثم يؤيدهم وينصرهم فان خالفوا او اخطأوا او تجاوزوا اراهم شيئا من الهزيمة كما حصل لهم في احد. وقعت احد كان النصر اولا للمسلمين. وفي موقع - [00:03:10](#)

بدر كان النصر اولا واخرا للمسلمين. وفي موقعة احد كانت الهزيمة بعد النصر لما خالف الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانهمز المسلمون واستشهد منهم من استشهد نعم ولما تم الفتح للمسلمين ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرين الى - [00:03:40](#)

اهل المدينة ليجعل لهم البشرى ارسل عبد يعجل ليعجل لهم البشرى يعني ما ينتظرون حتى يخدم النبي عجل لهم البشارة صلى الله عليه وسلم. نعم. اوصل عبد الله بن رواحة - [00:04:10](#)

بشير عبد الله بن رواحة من الانصار رضي الله عنهم. بشيرا الى اهل العالية. وارسل زيد بن حارث بشيرا الى اهل السافلة. زيد ابن حارثة رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم خادمه - [00:04:30](#)

وملكه وعتقه ثم نسب اليه وقيل زيد ابن محمد كما تقدم لنا فلما انزل الله جل على ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله قيل نادوه باسمه واسم ابويه بن زايد بن حارثة وهو من المهاجرين فارسل عليه الصلاة والسلام رسولين - [00:04:50](#)

واحدة من الانصار وواحد من المهاجرين. وكان عليه الصلاة والسلام دائما معي يقارن بين ويساوي بين المهاجرين والانصار حتى لا يكون في عند احدهم شيء من اه الظعف او اه يشعر اه اعراض الرسول صلى - [00:05:20](#)

الله عليه وسلم عن فئته وان فهو كثيرا ما يواسي بينهم صلى الله عليه وسلم اذا ارسل من المهاجرين والانصار. ارسل رسولين من المهاجرين والانصار وهكذا. نعم وكان اليهود والمنافقون قد ارجفوا في المدينة باشاعة الدعايات الكاذبة حتى انهم اشاعوا خبر مقتل

منهم من اظهر الاسلام وابطل الكفر. فهم يحبون هزيمة المسلمين ليشفوا غيظ قلوبهم لكن الله جل وعلا ثبتهم واذلهم هذا لا هم فالمنافقون في المدينة اشاعوا من تلقاء انفسهم بان المسلمين انهزموا. وان الرسول صلى الله عليه وسلم قتل. وان - 00:06:20

مشركين انتصروا. واسروا عددا كبيرا من المسلمين. اشاعوا هذا بناء على افكارهم الخبيثة والسيئة لما نظروا الى الجيشين غير متكافئين فتوقعوا ان النصر الكثرة وان الهزيمة للقلة فقالوا محمد قتل والمسلمون عسر منهم عدد وقتل منهم عدد - 00:07:00

وهذا زيد ابن حارثة التي مع النبي صلى الله عليه وسلم هارب وشارد بناقة رسول الله لما فقتل رسول الله يعني لما رأوا زيد على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارسل بشيرا زادوا في - 00:07:30

نعم. حتى انهم اشاعوا خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم. ولما ولما احد المنافقين زيد ابن حارثة راكبا القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد قتل محمد صلى الله - 00:07:50

عليه وسلم وهذه ناقتة نعرفها وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب وجاء فلا يعني حارب جاء هارب جاء على ناقة رسول الله وهو قد جاء بشير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:08:10

فلما بلغ الرسول ان احاط بهما المسلمون. المسلمون ما استمعوا لاقوال المنافقين لانهم يعرفون عداوتهم. وانما بالرسولين الذين جاء من النبي صلى الله عليه وسلم احاطوا بهم يسمعون منهم مباشرة. نعم - 00:08:30

واخذوا يسمعون منهم الخبر حتى تأكد لديهم فتح المسلمين فعمت البهجة والسرور واهتزت ارجاء المدينة تهليلا وتكبيرا وتذكرون الله حمدا له وشكرا على نصره لعباده المؤمنين. وهكذا ينبغي للانسان كلما استبشر بامر من امور الدنيا او امور الآخرة ان يكثر من حمد الله جل وعلا وشكره وذكره - 00:08:50

لان هذا دليل الايمان بالله وتفويض الامر له وانه ما من نصر ولا تأييد الا منه سبحانه وتعالى. نعم. فهمت البهجة والسرور واهتزت ارجاء المدينة تهليلا وتكبيرا تقدم رؤوس المسلمين الذين كانوا بالمدينة الى طريق بدر. يعني طريق بدر لاجل يستقبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

ثم يهنئونه بالنصر والتأييد قبل ان يصل الى المدينة. ليهنئوا رسول الله انزل الله عليه وسلم بهذا الفتح المبين. قال اسامة بن زيد قال قال اسامة ابن زيد نعم اسامة اتانا الخبر حين سويانا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عند عثمان بن عفان - 00:09:50

مما ينقل الخارجون على عثمان رضي الله عنه وارضاه قالوا انه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في موقعة بدر. وعثمان رضي الله عنه خلفه النبي صلى الله عليه وسلم يمرض - 00:10:20

زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحال وصول البشري بالنصر والتأييد يقول زيد اسامة بن زيد رضي الله عنه كان ممن تخلف مع عثمان لهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

لم تبقى مع عثمان فزيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه. فهو يحبه ويحب اباه نفعه النبي صلى الله عليه وسلم ليكون مساعدا وعويانا لعثمان رضي الله عنه في تمرير رقي - 00:11:00

هي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان. فيقول جاءنا الخبر بعد ما سويانا على رقية لانها توفيت رضي الله عنها قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من بدر. يعني كان لما - 00:11:20

فخرج الى بدر مريضة فخرج عليه الصلاة والسلام ولم يمنعه ذلك مرض ابنته من الخروج عليه الصلاة والسلام. ولما عاد واذا هي قد ماتت رضي الله عنها وارضاه الجيش النبوي يتحرك نحو المدينة. اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

قال اسامة قال اسامة ابن زيد اتانا الخبر حين سويانا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عثمان بن عفان. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني عليها مع عثمان. ولما توفيت - 00:12:10

رقية زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته الثانية لعثمان. ام كلثوم رضي الله عنها ثم توفيت ام كلثوم عند عثمان رضي الله عنه فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم لو كان - 00:12:30

ثالثة زوجناكها لانه نعم الرجل رضي الله عنه. ولهذا يلقب عثمان رضي الله عنه عن بذي النورين. بذي النورين يعني تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم. كانت معه ورقية فلما توفيت تزوج ام كلثوم. يقال انه ما من رجل تزوج - 00:12:50

بنتي نبي من اول الدنيا الى اخرها اسمه عثمان رضي الله عنه. تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم وهاتان كانتا تحت ولدي ابي لهب. فلما شرق ابو ولهب الدعوة وابغض النبي صلى الله عليه وسلم امر ولديه بان يطلقا بنته - 00:13:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم فعوضهما الله خيرا منهما عثمان ابن عفان رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة والذي كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم ويستحيي - 00:13:50

ان اكثر من حياته صلى الله عليه وسلم من ابي بكر وعمر وغيرهم. وقالت له في ذلك عائشة وقال الا تحيي من رجل تستحي منه الملائكة لان عثمان رضي الله عنه كان شديد الحياء - 00:14:10

الجيش النبوي يتحرك نحو المدينة اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر بعد انتهاء المعركة ثلاثة ايام. وقبل رحيله من مكان المعركة وقع خلاف بين الجيش حول الغنائم. ولما اشتد هذا - 00:14:30

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يرد الجميع ما بايديهم ففعلوا ثم نزل الوحي الوحي بحل هذه كده بعد انتهاء المعركة واستقرار النبي صلى الله عليه وسلم في بدر - 00:14:50

عرفنا ان الجيش الاسلامي في يوم المعركة منه من تبع فنون يدفعهم ويأسر منهم ويقتل. ومنهم من هو في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يتسلط عليه شقي من اشقياء الكفار فيفتك به والناس مشغولون - 00:15:10

في المعركة والفئة الثالثة جمعت الغنائم. فلما ذهب المشركون وامن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين ساقوا المشركين واسروا منهم وقتلوا نحن شركاؤكم في الغنيمة هذه. لاننا دفعنا عنكم المشركين - 00:15:40

وقال الذين حاذوا الغنيمة نحن حزانها فهي لنا. وقال الذين في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم والله باحق منا من بالغنيمة. نحن في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم ونعرف شقاوة الكفر - 00:16:10

وتعنتهم شيطنتهم يريدون كل رغبة عندهم ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم ويقضوا عليه ولو ذهب نصفهم. فنحن في حراسته لا يمسه اذى منهم وتنازعه لما انتهت المعركة والا في المعركة ما في نزاع والحمد لله. يعني اختلفوا لمن تكون؟ فامر النبي - 00:16:30

صلى الله عليه وسلم بجمعها حتى يحكم الله فيها وهو خير الحاكمين. قال من كان معه شيء فليأت به. فسارع الصحابة رضي الله عنهم خيار الامة. ولميس هدفهم الغنيمة ولا المال - 00:17:00

لكن لما انتهت المعركة ونصر الله رسوله اخذوا الاموال. فكان نظرية بعضهم هكذا بعضهم يقول نحن جمعنا فنحن احق بها. الآخرون يقولون نحن سقنا كفار قريش وطردهم واسرنا وقتلنا منهم. فلولا نحن لرجعوا - 00:17:20

اليكم والآخرون في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا ما عندكم كل يأتي بما عنده. فسارعوا رضي الله عنهم وجمعوها عند النبي صلى الله عليه وسلم. حتى - 00:17:40

ايحكم الله جل وعلا فيها فانزل الله جل وعلا آيات تتلى سورة الانف قال في موقعة بدر الكبرى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله - 00:18:00

ان كنتم مؤمنين. وساق الايات في صفات المؤمنين الكامل. ثم خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ورغبة الكثير من الصحابة في العير دون الجيش كانوا يودون ويتمنون ان يلحقوا العير التي فيها ما فيها شوك ما فيها سلاح ما فيها قتال شديد وفيها غنيمة

يتصورون - 00:18:30

يقعون فيها المال ولكن الله جل وعلا اراد خلاف ما ارادوا ليظهر دينه وليعلي كلمته فجمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد. واثت السورة بكاملها في تفصيل ذلك. سورة الانفال. نعم. عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:19:00

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلق طائفة في اثارهم يطاردون

ويقتلون واكبت طائفة على المغنم يحرزونه ويجمعونه واحدقت طائفة برسول الله - [00:19:30](#)

صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة. لا يصيب العدو منه غرة. نعم. نعم. لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء

الناس بعضهم الى بعض. قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها - [00:19:50](#)

وليس لاحد فيها نصيب. وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم احق بها احق بها منا. نحن نحينا منها العدو قمنا وقال الذين احدقوا

برسول الله صلى الله عليه وسلم خفنا ان يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به - [00:20:10](#)

الله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فقسمها رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين. بين المسلمين كلهم. الذين حضروا - [00:20:30](#)

موقعة بدر قسمها بينهم صلى الله عليه وسلم وقد جعل الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم الخمس في حاجته ومصالح

المسلمين. نعم. وبعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر ثلاثة ايام تحرك بجيشه نحو المدينة ومعه الاساء الاسارى من المشركين

الاسرى - [00:20:50](#)

المشركون الذين اسروا في هذه المعركة مربوطون بالحبال ويساقون معهم. وهم كانوا من عظماء قريش لكن الله جل وعلا اذلهم بسبب

كفرهم. نعم. واحتمل معه النفل الذي اصيب من المشركين وجعل عليه عبدالله بن كعب فلما خرج من مضيق الصفراء نزل على كثير

بين المضيق وبين النازية - [00:21:20](#)

وقسم هنالك الغنائم على المسلمين على السواء. بعد ان اخذ منها الخمس. وعندما وصل الى الصفراء امر بقتل النظر ابن الحارث النظر

ابن الحارث كان هذا حامل لواء المشركين. وكان من اشد اعداء الدعوة - [00:21:50](#)

وممن اذى النبي صلى الله عليه وسلم اذى شديدا حينما كان بمكة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم انه عضو فاسد غير قابل للاصلاح.

فأراح الله جل وعلا المسلمين من شره - [00:22:10](#)

فامر بقتله. وهو من الاسرى. نعم. وكان هو حامل الرواء المشركين يوم بدر وكان من اكابر مجرمي قريش. ومن اشد الناس كيدا

للاسلام. وايداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فضرب عنقه - [00:22:30](#)

ابن ابي طالب نعم. ولما وصل الى عرق الضبية امر امر بقتل عقبة ابن ابي معيط. عقبة ابن ابي معيط كذلك كان من اشد اعداء رسول

الله صلى الله عليه وسلم. وممن اذى الرسول وتسلبت عليه ببدنه وهو الذي - [00:22:50](#)

وضع سلا الجزور على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد. ولا احد يستطيع من فقراء الصحابة من حول النبي صلى الله عليه

وسلم ان يعارض النظر او يأتي الى النبي حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها وابعدت السلا عنه - [00:23:10](#)

اه رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه الصلاة والسلام من سجوده. وكان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم

والاذى الشديد. والنبي صلى الله عليه وسلم يتحمل اذاه في مكة. تحمل وصبر - [00:23:30](#)

عليه الصلاة والسلام. لكن لما اظهره الله به وصار اسير يفعل به عليه الصلاة والسلام ما شاء ورأى عليه الصلاة والسلام انه عضو فاسد

غير صالح للاصلاح ما يصلح فأراح الله جل وعلا المسلمين - [00:23:50](#)

من شره قتله عليه الصلاة والسلام. وقد اسلفنا بعض ما كان عليه من ايداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي كان القى عليه

سلا جزور فهو الذي كان القى سلا جزور على رأس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

وهو في الصلاة وهو الذي خنقه بردائه وكاد يقتله لولا الرسول واخذ ردع النبي في حلقه وشده والنبي صلى الله عليه وسلم ما دافع

عن نفسه. عليه الصلاة والسلام وما لطمه ولا دعا عليه. حتى كاد ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

بخنقه اياه في ردائه بحلقه عليه الصلاة والسلام. نعم. وكاد يقتله لولا ان يعترض وابو بكر رضي الله عنه فلما امر بقتله قال من للصبيبة

يا محمد؟ صلى الله عليه وسلم بقتله - [00:24:50](#)

فقال هذا عقبة ابن ابي معيط من للصبيبة؟ يعني اولادي اللي خلفي من لهم تقتلني؟ ما لهم احد؟ قال لهم النار انك انت شقي ما تصلح

للبقاء. نعم. قال من للصبيبة يا محمد؟ قال النار - [00:25:10](#)

وقتله عاصي بن ثابت الانصاري ويقال علي ابن ابي طالب. امر النبي صلى الله عليه وسلم احدهما بقتله فقتلوه وكان قتل هذين

الطاغيتين واجبا من حيث جهة من حيث وجهة الحرب. يعني نظام الحرب لانها - [00:25:30](#)

هؤلاء ما هم اسرى وانما هم مجرموا حرب. هم فتاك مؤذنين. بؤرة فساد ما يصلح هنا للبقاء فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم

وقتلهم فيه مصالح عظيمة فيه تش - [00:25:50](#)

في للمؤمنين الذين اذوهم هؤلاء اذى شديدا. وربما لو قيل لكل واحد من المؤمنين نعطيك مئات الالاف ويبقى هذا وهذا ما قبل. قال لا

احب ان يراق دمه وانا انظر. لانه لانه - [00:26:10](#)

توإذا شديد على ناحية. الناحية الثانية رعب لكفار قريش. هؤلاء سادتكم بيد النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بقتله ثم فيه تخويف

للاسر هؤلاء انظروا هذولا منكم فتخويف لهم وحث لهم على المسارعة الى الاسلام. ومن اسلم منهم وامن سلم - [00:26:30](#)

ابقى عصمة دمه وماله. ففيه مصالح عظيمة في قتل هذين الشقيين نعم. فلم يكونا من الاسارى فحسب. بل كان من مجري الحرب

بالاصطلاح الحديث وفود التهنة ولما وصل الى الروحة لقيه قريبة من المدينة. نعم. لقيه رؤوس المسلمين - [00:27:00](#)

الذين كانوا قد خرجوا للتهنة والاستقبال حين سمعوا بشارة الفتح من الرسولين يهنئونه بالفتح. وحينئذ قال لهم سلامة ابن سلامة.

سلمة ابن سلامة ممن حضر بدر من المسلمين من الانصار رضي الله - [00:27:30](#)

او عنهم ورأى قتل صناديد قريش بسهولة ويسر. فقال هذه المقالة رضي الله عنه وقال وحينئذ قال وحينئذ قال لهم سلمة ابن سلامة

ما الذي تهنئونا به؟ فوالله ان لقينا - [00:27:50](#)

الا عجائز صلعة كالبدن. صلعا. صلعا كالبدن. كالبدن كالبهايم. نعم. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ابن اخي اولئك

المأ يقول سلامة يقول ما الذي تهنئونا به؟ ما ما وجدنا احد - [00:28:10](#)

وجدنا عجائز اللي هم كفار قريش عجائز صلح كالبدن كالبهائم قتلنا منه واسرنا ما معهم شيء يخوف او يرعب او كذا فسمع النبي

صلى الله عليه وسلم مقالته فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال يا ابن اخي اولئك المأ هؤلاء وهم ساهلين هؤلاء - [00:28:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ذاق المرارة منهم. والشدة وهم صناديد قريش. لكن الله جل على اذلهم بالكفر. وصاحب الكفر ذليل. والله

جل وعلا اذا نصر اوليائه على اعدائه اذل الاعداء وصاروا كالنعا. والا فهم ممن يشار اليهم بالبنان. وممن يتصدرون المجالس -

[00:29:00](#)

ومن يذكرون بالشجاعة والنجدة وغير ذلك من الصفات العربية يعني ما هم ساهلين. قال اولئك اولئك المأ ما هم ساهلين لكن الله

جل وعلا نصركم عليهم وايدكم بنصره الحمد لله على ذلك. يا ابن اخي اولئك المأ يعني كبار القوم. ما يستهان - [00:29:30](#)

بهم لكن الله اذلهم. نعم. وقال اسيد ابن حظير اسيد ابن حظير رضي الله عنه من الانصار صار سيد من سادات الانصار. ومن السابقين

الى الاسلام ومن الدعاة الى الله قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه - [00:30:00](#)

وسلم المدينة. جاء رضي الله عنه ما حضر بدر لانه جاء اعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه هذا الاتي نصه. نعم. يا رسول الله

الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك. والله - [00:30:20](#)

يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وانا اظن وانا اظن انك تلقى عدوا ولكن ظننت انها غير ولو ظننت انه عدو ما تخلفت. فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم صدقت. صدقت. يقول ما كان تخلف - [00:30:40](#)

في عم بدر وانا اظن انك تلقى عدو وانما ظننت انها الغير غير تأخذونها وتقتسمونها يا رسول الله بين من حذر. فانا تخلفت لهذا ولو

ظننت انك تلقى عدو ما تخلفت عنك. فصدق - [00:31:00](#)

النبي صلى الله لا ينطق عن الهوى قال صدقت كلامك هذا صدق لان الله جل وعلا يطلع رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو عليه الصلاة

والسلام لا يصدق الكاذب. ولا يكذب الصادق عليه الصلاة والسلام - [00:31:20](#)

سلام يأتيه الوحي من الله جل وعلا. قد يتنادى الاثنان بالمناجاة فيطلع الله جل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهما لم

يعلم عنهما احد كما سيأتينا من هذا عبر - [00:31:40](#)

ومواقف نعم. ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مظفرا منصورا. قد خافه كل عدو له بالمدينة وحولها فاسلم بشر كثير من اهل المدينة. كان في المدينة قبل موقعة بدر - [00:32:00](#)

كثير من الكفار مشركين منهم عبد الله بن ابي بن سلول كان معلن كفره قبل بدر اه بعد هذا من ممن الله عليه بالهداية والتوفيق اسلم وامن وعرف ان هذا حق. بنصر الله - [00:32:20](#)

جل وعلا لرسوله والمؤمنين في بدر عرف ان هذا هو الحق فاسلم. ومنهم من اسلم خوفا كعبد الله ابن ابي ومن معه وقومه الذين تابعوه والا فولده ضده. عبد الله ابن عبد الله ابن ابي من خيار الصحابة رضي - [00:32:40](#)

الله عنهم وابوه رئيس المنافقين فاسلم الله من ابي ومن معه من المنافقين ظاهرا وهم على نفاقهم والعياذ بالله. نعم. وحين وحينئذ دخل عبد الله ابن ابي واصحابه في الاسلام ظاهرا. وقدم الاسارى بعد بلوغه المدينة بيوم - [00:33:00](#)

وقدم الاسار بعد بلوغه المدينة بيوم فقسّمهم على اصحابه واوسمهم على اصحابه ليتولّوهم يعني والانفاق عليهم ويطعموهم ويتولوا حفظهم. اسرى مربطين بالحبال صناديد قريش. نعم فقسّمهم على اصحابه واوصى بهم خيرا فكان الصحابة يأكلون التمر ويقدمون لاسرائهم الخبز عملا - [00:33:32](#)

في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الخبز عند اهل المدينة اغلى واحب اليه من التمر. فاذا قدم له والطعام فيه الخبز والتمر كانوا يأكلون الصحابة رضي الله عنهم الادنى والارخص ويؤثرون الاسرى الكفار - [00:34:02](#)

بالطعام الشهي الحسن لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا محبة لهم وانما امتثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ووصيته رضي الله عنهم وارضاهم. نعم قضية الاسار ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة استشار اصحابه في الاسارى - [00:34:22](#)

فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تأخذ منهم الفدية فيكون ما قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكون لنا عضدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في كثير - [00:34:48](#)

من اموره يتأول ويعمل بقول الله جل وعلا وشاورهم في الامر. فكان النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من اموره يشاور الصحابة رضي الله عنهم ويستشيرهم ما ترون في كذا ما ترون في كذا - [00:35:08](#)

عليه الصلاة والسلام. فهو استشار ابا بكر وعمر في اسرى بدر. قال ما ترون فابو بكر رضي الله عنه اشار بما سمعتم. قال هؤلاء ابناء العم والاخوة والعشيرة ولعل الله ان يهديهم للاسلام فيكونوا عضدا. غدا يقاتلون معنا وفعلا حصل منهم من كان من قواد الجيش - [00:35:28](#)

الاسلامي رضي الله عنهم بعد ما من الله عليهم بالاسلام. وتأخذ منهم الفدا نتقوى به على طاعة الله. فالمسلم فقراء ضعاف معدمين ناخذ الفدا من الواحد منهم اربعة الاف ثلاثة الاف الف - [00:35:58](#)

اقل اكثر نستعين به على طاعة الله. ما لتكثر من الدنيا وانما لنستعين به على طاعة الله. هذا رأي ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ما تقول يا عمر؟ نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:18](#)

ما ترى يا ابن الخطاب؟ قال قلت والله ما ارى والله ما ارى ما رأى ابو بكر ولكن اوافق ابا بكر على رأي هذا نعم ولكن ارى ان تمكّني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه. يقول اقرب الناس اليك - [00:36:38](#)

في واحد في المعركة هذا مكّني منه اقتله حتى يرى الله جل وعلا منا اننا لا نوالي اعداءه وان كانوا اقرب قريب. رضي الله عن قوته بالحق. ولهذا ما سلك طريقا الا سلك الشيطان طريقا غير - [00:36:58](#)

طريق عمر ما يستطيع الشيطان يسلك الطريق الذي فيه عمر يخاف من عمر من قوة ايمانه وصلابته في الحق رضي الله عنه نعم. فاضرب عنقه وان كان قريبي لكنه عدو الله. نعم. وتمكن عليا من عقيل ابن ابي طالب - [00:37:18](#)

عنقه عقيل اخوه الكبير يقول مكّني انا من قريب ومكّل علي من اخوه عقيل يقتله لانه واسلم عقيل رضي الله عنه. نعم. وتمكن حمزة من فلان اخيه ولعله اراد - [00:37:38](#)

لانه اخوه لان العباس كان مع اسرى بدر رضي الله عنه وحمزة رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم قال مكن حمزة من فلان ما سماه لانه رضي الله عنه اسلم وحسن اسلامه - [00:37:58](#)

به عمر رضي الله عنه لما اذنت الارض قال اللهم انا كنا نستسقي بنبينا فتسقيننا وانا نستسقي في عم نبينا فاسقنا. قم يا عباس فاستسقي لنا فقام العباس رضي الله عنه. فهو من صلحاء - [00:38:18](#)

المسلمين رضي الله عنه وارضاه وعم النبي صلى الله عليه وسلم لكنه خرج مكرها خرج مكرها مع كفار قريش اسر ولم يقتل والحمد لله والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى به قبل المعركة - [00:38:38](#)

قال من وجد العباس ابن عبد المطلب فلا يقتله فانه خرج مكرها. خرج مع الكفار مكرها وكان مسلم من قبل نعم حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هودة للمشركين. وهؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم. يعني نقمع شوكة - [00:38:58](#)

اتهم بقتل كبرائهم. ونريح المسلمين من شرهم. ونريهم الرعب والخوف من الاسلام والمسلمين مقابل ما اضطهدوا المسلمين سابقا نلقي في قلوبهم الرعب ونقتل صناديدهم اسرى. نعم. فهو قال رسول الله قال عمر رضي الله عنه فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر - [00:39:20](#)

لانه عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم. عليه الصلاة والسلام. مال الى رأي ابي بكر لان فيه الرحمة والعطف ورجاء من الله جل وعلا ان يهديهم للاسلام. وفعلوا الكثير منهم ولا منهم من جاء يقاتل مرة اخرى - [00:39:50](#)

في احد من هؤلاء الاسرى الذين من عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام واخذ منهم الفدا ما شيع من الشر. جاء يقاتل في احد فقتل. ومنهم من من الله عليه بالاسلام والايمان - [00:40:10](#)

صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا قادة في الفتح. رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ولم يهوى ما قلت. واخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد قال عمر فغدوت الى النبي - [00:40:30](#)

صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهما يبكيان ابدأ هذا الراعي ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وهما على طرفي نقيض في الرأي. لكل رأي قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في السنة ان - [00:40:50](#)

الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله عز وجل ليشدد قلوب رجال في حتى تكون اشد من الحجارة. وان مثلك يا ابا يا بكر كمثل - [00:41:10](#)

رهيب اذ قال فمن تبعتني فانه مني. ومن عصاني فانك غفور رحيم في يطلب المغفرة والرحمة لصاحب المعصية ابراهيم او اه حليم وصفه الله جل وعلا بالحلم وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى اذ قال ان تعذبهم فانهم عباد - [00:41:40](#)

هادوك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. هذا من اللين والرافة والرحمة وان مثلك يا عمر كمثل موسى اذ قال ربنا اطمس على اموالهم اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وان مثلك يا عمر - [00:42:10](#)

كمثل نوح اذ قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يظل عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. فشبه صلى الله عليه وسلم ابا بكر ابراهيم وعيسى عليهما الصلاة والسلام. وشبه رأي عمر وعمر رضي الله عنه بموسى - [00:42:40](#)

نوح عليهما الصلاة والسلام. وهذا كله في طاعة الله وفي مرضات الله الله جل وعلا يلين قلوب من شاء من عباده في طاعته. ويشدد قلوب من شاء من عباده في طاعته سبحانه وتعالى. فاحيانا تكون الشدة مطلوبة واحيانا - [00:43:10](#)

تكون الرأفة والرحمة مطلوبة. نعم فلما كان من الغد قال عمر فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اسمعني ماذا يبكيك انت وصاحبك؟ فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما - [00:43:38](#)

لما غدا عمر رضي الله عنه من اليوم الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد عنده ابا بكر وهما يبكيان. فتأثر رضي الله عنه. وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يبكيك يا رسول الله - [00:44:03](#)

انت وصاحبك ابو بكر وماذا قصده؟ يقول ابكي معكم. ان وجدت بكاء يعني داعي لان ابكي بكيت مثلكم. والا تباكيت تظامن معكم. لو ما عندي بكاء تباكيت. تظامنا معكم اجابه النبي صلى الله عليه وسلم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي عرظ على

كمن من اخذهم الفداء فقد عرّض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة شجرة قريبة خفت من ان يعذب اصحابك لرأيهم الذي رأوه خلاف رأيك انت يا عمر ولكن الله جل وعلا تجاوز ولم يعذب. والا فاخذنا الفدا منهم يستحقون - 00:44:56

نستحق عليه العذاب من الله جل وعلا. وعلى لكنه تجاوز. نعم. وانزل الله تعالى ما كان لنبينا ان يكون له اسرى هذا العتاب عتاب من الله للنبي صلى الله عليه وسلم ومن رأى - 00:45:27

يا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى كان في الارض بالقتل يربع الكفار يخوفهم تريدون عرض الدنيا؟ تريدون الفداء؟ والله يريد الآخرة - 00:45:47

نعم وانزل الله وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثقل في الارض تريدون عرض دنيا والله يريد والله يريد الآخرة. والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم - 00:46:14

لولا ان الله جل وعلا اباح لكم ذلك سابقا لمسكم فيما اخذتم من الفدا عذاب عظيم لكن ان الله جل وعلا اباح لهم هذا في سورة محمد صلى الله عليه وسلم. فاما منا بعد - 00:46:34

واما فداء. فالله خيرهم بين المن والفداء. فاخذوا الفداء. نعم. والكت الكتاب الذي سبق من الله هو قوله تعالى فان منا بعد واما فدا ففيه الاذن باخذ الفدية من الاسارى وذلك لم - 00:46:54

تعذب وانما نزل العتاب لانهم اسروا الكفار قبل ان يثقوا في الارض ثم انهم قبلوا الفداء من اولئك المجرمين الذين لم يكونوا اسرى حرب فقط بل كانوا اكابر مجرمي الحرب الذين لا يتركهم قانون الحرب الحديث الا ويحاكمهم - 00:47:14

ولا يكون الحكم في الغالب الا بالاعدام او بالحبس حتى الموت. واستقر الامر على رأي الصديق فاخذ منهم الفداء. وكان فداء من اربعة الاف درهم الى ثلاثة الاف درهم الى الف درهم. يعني الفداء متفاوت بحسب حال المرء - 00:47:34

اربعة الاف وثلاثة الاف والف درهم. ومن لم يكن عنده شيء وليس له قريب يفتيه. وهو يكتب ويقرأ امره هو النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتي نفسه بتعليم عشرة من اولاد الانصار القراءة والكتابة عليه - 00:47:54

الصلاة والسلام. نعم وكان اهل مكة يكتبون واهل المدينة لا يكتبون. فمن لم يكن عنده فداء دفع اليه عشرة المان من سلمان المدينة يعلمهم فاذا حذقوا فهو فداء. ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدة من على عدة من - 00:48:14

من الاسارى فاطلقهم بغير فدى. منهم المطلب بن حنطب. وصيفى ابن ابي رفاعه وابو عزة الجمحي وهو الذي قتله اسرى في احد وسيأتي. وهذا ابو عزة الجمحي اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم تكرر منه. وعفا عنه وارسله الى مكة. ثم انه جاء - 00:48:36

مقاتلا للنبي صلى الله عليه وسلم في موقعة احد. يعني من من النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ومن كرم النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وتجاوزه عن وارساله الى اهله بدون فدا جاء يقاتل مرة اخرى فقتل بعد هذا. اصبح وتبين انه غير صالح للبقاء - 00:49:04

نعم ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ختمه ابي العاص بشرط ان يخلي سبيل زينب وكانت قد ومن رسول الله اول اول كمل ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدد من الاسارى فاطلقهم بغير فدى ومنهم المطلب بن حنطب وصيفي بن ابي رفاعه -

00:49:34

وابو عزة الجمحي وهو الذي قتله اسرى في احد وسيأتي. ومن على ختمه ابي العاص. صالح. ختمه زوج ابنته زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم جاء مع الكفار يقاتل النبي صلى الله عليه - 00:49:57

وسلم وبنت النبي صلى الله عليه وسلم زينب تحته في مكة معه ولم تهجر مع ابيها رضي الله عنها لانها تحت زوجها وزوجها كافر لكنه محسن معها المعاملة. فاستشار النبي - 00:50:17

صلى الله عليه وسلم الصحابة وعرض عليهم ان رأوا ان يطلقوا اسير زينب الذي هو زوجها ورق لها النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى البعث الذي ارسلته زينب في فكاك زوجها قلادة. كانت هذه القلادة لخديجة. واعطتها زينب لما - 00:50:37

زوجتها الى زوجها هذا العاص فاعطتها هذه القلادة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه القلادة وعرفها وتذكر خديجة رضي الله عنها.

نعم. وامنا ان على ختنه ابي العاص ختمه يعني زوج ابنته. نعم. ابي العاص بشرط ان يخلي سبيل زينب وكانت قد بعثت في فداء -
[00:51:07](#)

بعثت فيه بقيادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رققة شديدة.
واستأذن اصحابه في اطلاق ابي العاص ففعلوه. واشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [00:51:37](#)

ابي العاص ان يخلي سبيل زينب فخلاها فهاجر ارسلاها ولا هي باقية في عصمته ثمان الله من على ابي العاص بالاسلام فاسلم وجاء
واخذ زينب وبقيت معه. نعم. فهاجرت وبعث رسول - [00:51:57](#)

الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة ورجلا من الانصار فقال هنا بطن يا جوج حتى تمر بكما زينب فتصحبنا فخرجنا حتى رجعا بها
وقصة هجرتها طويت مؤلمة. وكان في الاسرى سهيل بن عمرو وكان خطيبا - [00:52:17](#)

اصقع فقال عمر يا رسول الله انزع ثنيتي سهيل بن عمرو يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا عليك في ان ابدأ بيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفض هذا الطلب احترازا على المثلث وعن بطش الله يوم القيامة. سهيل ابن - [00:52:37](#)

عمرو رضي الله عنه اسلم وحسن اسلامه ولكنه هو خطيب. وهو متكلم وجري وهو الذي ابرم الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم
حينما كان سهيل يمثل المشركين. سهيل بن عمرو ولما اقبل قال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قالوا هذا سهيل ابن - [00:52:57](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم سهل امركم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل. فتفائل بكلمة سهيل قال سهل امركم وفعلنا
سهل الله امر الصلح على يد سهيل بن عمرو وتغاضي النبي صلى الله عليه - [00:53:17](#)

عليه وسلم عن كثير من الشروط عليه الصلاة والسلام كل هذا لتعظيم بيت الله حتى لا يغرق فيه دم ثم جاء مقاتلا للنبي صلى الله
عليه وسلم مع المشركين في بدر. فكان في الاسرى من نعمة الله جل وعلا - [00:53:37](#)

على سهيل بن عمرو انه ما قتل وانما كان اسير. فعمر رضي الله عنه وان كان له مودة بسهيل قال يا رسول الله دعني انزع ثنيتيه
حتى يدلع لسانه ولا يقوم خطيبا ضدك ابدأ - [00:53:57](#)

لانه جاء محاربا لله ولرسوله. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما وافق عمر على هذا الرأي ومن على اسهيل ودفع الفدا ثمان الله جل وعلا
من على سهيل بن عمرو فاسلم رضي الله عنه اسلم يوم الفتح وحسن - [00:54:17](#)

اسلامه رضي الله عنه وتذكر مواقفه السابقة حينما كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله جل وعلا على ذلك ان من عليه
في الاسلام. نعم. وخرج سعد بن نعمان معتمرا - [00:54:37](#)

فحبسه ابو سفيان وكان ابنه عمرو بن ابي سفيان في الاسرى فبعثوا به يا ابي سفيان فخلي سبيل سعد. سعد ابن نعمان خرج من
المدينة معتمر بعد بدر. ففرح به ابو سفيان لان ابنه اسير في مكة فقبض عليه - [00:54:57](#)

وقال ارسلاوا لي ابني حتى ارسلكم صاحبكم. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ولد ابي سفيان هذا عمرو وارسلوا النعمان رضي
الله عنه. سعد ابن النعمان رضي الله عنه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:55:17](#)

ورسل نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:37](#)